

— ٢٣ —

صفات الفنان .. إذا قلت ذلك فمعناه أنى أبرء الحاوى من
التهمة ، ووظيفتى أن أدينه لأن المفروض أن النيابة هى التى قدمته
إلى المحاكمة .. ليس أفضل إذن من أن نناقش الأمر بعيداً عن المتهم
وتهمة ..

فقلت :

— البراعة شرط من شروط الفن .. ولكن هل البراعة وحدها
يمكن أن تصنع فناً ؟ ..

فقال القاضى :

— تقصد أن ليس كل بارع فى عمله يعتبر فناً ؟ ..

قلت :

— إن الفن هو الشيء الزائد على البراعة .. والفنان هو الذى
يبقى بعد البراعة ..

فسألنى القاضى السؤال الطبيعى الذى يقتضيه التسلسل
المنطقى المعتاد فى مجال التحقيق القضائى :

— وما هو هذا الشيء الزائد أو الباقى ؟ ..

فقلت وأنا أحاول البحث عن أبسط الألفاظ وأيسر الصور